

الدفاع عن حيفا وقضية فلسطين مذكرات رشيد الحاج إبراهيم 1953-1891

المحتويات

صفحة

XXIX

XXXI

1

2

5

قائمة صور

تقديم (بقلم وليد الخالدي)

مقدمة

دوي الخطر والمسؤولون الأوائل عن ضياع البلاد

قضية العرب واليهود

الباب الأول

الوضع في حيفا لغاية سقوطها

في 21.23 نيسان / أبريل 1948

وإعلان قيام الدولة اليهودية

في 15 أيار/ مايو 1948

7

أولاً: الوضع في حيفا، من تشرين الثاني / نوفمبر 1947 حتى سقوطها،

21.23 نيسان / أبريل 1948

عرب فلسطين في عهد الانتداب البريطاني

بعد إعلان قرار الحكومة البريطانية بالتخلي عن الانتداب

. مذكرة لسماحة رئيس الهيئة العربية العليا

قرار إعلان الثورة

الانحدار إلى حضيض السياسة الجامعية

. الاسترسال في سياسة الارتجال

مؤتمر حيفا التاريخي

. مقررات المؤتمر

1. المقررات المتعلقة بمدينة حيفا

2. المقررات المتعلقة بالقضية العامة

9

9

14

14

16

17

17

18

20

20

21

22	. الهيئة العليا تستنكر عملنا وتتنصل منه
22	المسرَّحون العرب
24	.المسرَّحون العرب واستخدامهم في جيش الإنقاذ
24	قرار التقسيم الغاشم والخطوات التي اتخذت قبل صدوره
26	لجان التحقيق في مخاوف العرب زمن الانتداب البريطاني
28	الهيئة العربية العليا تستنكر قرار التقسيم وتعلن الإضراب العام الشامل والعمل للقضاء على هذا القرار
28	مسؤولية بريطانيا بعد قرار التقسيم والتدخل العربي
29	جيش الإنقاذ والحرس المحلي
30	اللجان القومية
30	اللجنة القومية في حيفا
32	.اللجان الفرعية للجنة القومية
33	مؤتمر الاتحاد النسائي العربي وعلاقته بالإسعاف والأمور الصحية في حيفا
34	الجمعية الطبية العربية وأعمال الإسعاف أيضاً
34	الاتحاد النسائي يواصل عمله
35	.مستشفى الأمين
35	.مستشفى الهلال
36	وقفه حائرة
37	عودة إلى أعمالنا في اللجنة القومية . في طريق العمل والتنظيم
38	. تأليف حامية حيفا العربية
39	. ممثلو قضاء حيفا في اللجنة
40	. عقبات جديدة في طريق التنظيم
41	الاعتداءات اليهودية من 1947/12/8 لغاية 1947/12/11
41	. إطلاق النار على الأحياء العربية
41	. المطاحن والمنجرة وحسبة الهدار الجديدة
42	. الشهداء يوم 1947/12/8
42	. الشهداء يوم 1947/12/9
43	. الشهداء يوم 1947/12/10
43	. الشهداء يوم 1947/12/11
44	. النتائج المباشرة لهذه الاعتداءات
44	بيان لجنة بلدية حيفا
47	تصوير الوضع الجغرافي والعسكري في حيفا بصورة عامة
48	المشاكل التي أخذت تعترض عملنا
50	. السلاح في حيفا
52	علاقتنا الخاصة بسورية
53	قيادة جيش الإنقاذ
55	مكتب اللجنة القومية
57	بعض نواحي العمل في قضاء حيفا

57	. قرية الطيرة العربية
58	. قرية بلد الشيخ العربية
59	. قرية شفاعمرو العربية
60	تعدد القيادة في حيفا
61	. الضابط العراقي عبد الحق العزاوي
62	. فصيل آخر بقيادة السيدين محمد محمود الصفوري وحسن شبلاق
63	معركة شركة تكرير البترول الرهيبة
63	. الأسباب والظروف التي مهدت للمعركة
64	. بدء المعركة
64	. نتائج المعركة
65	معركة قرיתי حواسة وبلد الشيخ الانتقامية
66	الرسائل التي كنا نعالج بها مشكلة التسلح
68	محاولة إعلان حيفا مدينة مفتوحة
70	حكومة الانتداب تطلب وقف إطلاق النار
71	العمل من وراء الحدود
74	اللجنة الإدارية لأعمال الثورة ولجنة الأمن
78	. عقبات جديدة في سبيل لجنة الأمن المذكورة
80	. لا أحارب من أجل عمر
82	بعض وجهات النظر المختلف عليها بيننا وبين رئيس الهيئة العربية العليا
86	إصابة فضيلة الشيخ محمد نمر الخطيب، عضو اللجنة القومية في حيفا
87	أعمال النسف والتدمير
87	اشتداد حركة النزوح عن حيفا
88	السوريون في حيفا
89	استشهاد قائد حامية حيفا ورفاقه
90	معنوياتنا في آذار [مارس] سنة 1948 تزداد قوة ومتانة
91	عدول أميركا عن تأييد التقسيم
92	بيان اللجنة القومية في موضوع عدول أميركا عن تأييد التقسيم
94	نسف مكاتب شركة سوليل بونيه ومطاحن فلسطين الكبرى والمنجرة اليهودية بشارع العراق
95	أسباب وعوامل عدول أميركا عن تأييد التقسيم
95	. السياسة الخارجية
96	. الموقف العربي العام
97	الأسبوع الأخير من آذار [مارس] سنة 1948
98	مقابلة المحامي دافيد ليفشيتس
99	من مقومات الكارثة
101	إثارة جريمة دير ياسين
102	معركة مشمار هعيمك
102	معركة شفاعمرو ومنطقة خليج حيفا

102	إنذار بريطاني
103	مراحل الهجوم اليهودي . البريطاني على العرب ومؤامرة الجلاء
104	. المحاولات السياسية أثناء سير الهجوم
106	. مقابلة القائد البريطاني وإصراره على منع القوات العربية من نجدة الحامية
107	. شروط الهدنة
108	. اجتماعات البلدية لبحث الهدنة
108	. أيام الجلاء
112	. صدى الكارثة
112	. الأسلحة والقوى العربية في المعركة الفاصلة
113	الأسبوع الأخير من نيسان [أبريل] سنة 1948
114	لمحة عن حيفا في معرض تحديد التبعات

ثانياً: قبل الخامس عشر من أيار/ مايو 1948 . من سقوط صفد حتى إعلان قيام

118	الدولة اليهودية
118	في معرض تحديد التبعات
118	. مذكرة هامة لضابط مصري تتناول أموراً عسكرية
120	. بيان وزير داخلية لبنان الأستاذ كميل شمعون عن فلسطين
124	سقوط مدينة صفد
125	. تشكيل اللجنة القومية
125	. حامية صفد
125	. الاتجاهات السياسية قبل المعركة الفاصلة
126	. بداية المعركة
128	سقوط مدينة عكا، بلد الجزار وظاهر العمر، وقاهرة نابليون
128	. الأسلحة العربية
128	. الحشد اليهودي
129	. الهجوم
130	قبل الخامس عشر من أيار [مايو] 1948
130	. استكمال الإجراءات
130	. بيانات وتصريحات
134	. ليس اليهود بالمحاربين
135	. نموذج من دعاياتهم
135	. انتصارات عربية شعبية تدحض هذه المزاعم
136	. يوم 14 أيار [مايو]
137	يوم 15 أيار [مايو] 1948 . تصريحات وبيانات قبل خوض المعركة
137	. تصريح بريطاني
137	. تصريحات وبيانات عربية . الرصاص الأولى
138	. إعلان الدولة واعتراف أميركا الفوري بها

- 138 . اعتراف بريطانيا ليس سوى مجرد قضية زمن
138 . بيانات الهيئة العربية العليا

الباب الثاني

لمحات عابرة عن مراحل القضية

- 141 والعلاقة بمفتي القدس الحاج أمين الحسيني

- أولاً: 143 لمحات عابرة عن مراحل القضية . من عشرينات القرن الماضي الأولى حتى عودة
الحاج أمين الحسيني، مفتي فلسطين، من أوروبا سنة 1946
المذكرة التي قدمتها دول الجامعة العربية لممثلي الدول الأجنبية في عواصم
العرب في الخامس عشر من أيار [مايو] 1948
سكان فلسطين عند الاحتلال البريطاني وفي نهايته
اليهود في البلاد العربية
الفارس العربي أمهر من رمى
لمحات عابرة عن مراحل القضية الفلسطينية
149 . توطئة
150 . جمعيات الشبان المسلمين
151 . مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين
151 . الحركة القسامية
151 . الشيخ عز الدين القسام
153 . ملاحقة الشيخ عز الدين ومقاومته
154 . واقراًنا، وامحمداه، واعروبته
154 . ماتم الشيخ عز الدين ورفاقه الأبطال
155 . حفلة تأبين الشهداء
157 . حفلة الزعامة
158 ثورة عام 1936
158 . اللجان القومية الأولى
160 . قادة الثورة وموجهوها
160 . ثورة شعبية عربية عامة
161 . اللجنة العربية العليا
163 قبل الاضطرابات عام 1937
163 صدور قرار لجنة بيل وتجدد الاضطرابات
167 التوجيه الخاطيء
168 كنت منفيًا في سيشل

168	العودة من المنفى
171	فكرة تأليف جبهات سياسية قومية
172	الجبهة العربية في حيفا
172	عودة المفتي من أوروبا واتصالاتي به
175	العمل لتعويض ما فات
175	تأليف الهيئة العربية العليا
176	. أعضاء الهيئة العربية العليا
176	. أعمال الهيئة العربية العليا
177	. محاولات لتوحيد الصفوف والتنظيم والاستعداد للمعركة
177	. بعض المبالغ المدفوعة لصندوق الهيئة العربية العليا
178	. ما أصاب حيفا من هذه المبالغ
178	احتفاء الفلسطينيين بالمفتي وترحيبهم به أثناء ترده على سورية ولبنان
179	لم أقطع الأمل

181	ثانياً: العلاقة بالمفتي
181	أول التعارف مع الحاج أمين
181	تعيين السيد أمين الحسيني مفتياً للقدس ورئيساً للمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى
183	السفر إلى العراق وإمارات الخليج الفارسي
184	من الصفات التي عرفتها بالحاج أمين
184	وقوفي في وجه منتقديه
185	المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث
186	مراحل حياة الحاج أمين السياسية
187	السير هربت صامويل والحاج أمين
187	تعيين الحاج أمين مفتياً للقدس
187	المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى
188	زعامة الحاج أمين
188	المؤتمر الإسلامي العام
188	بعض صفات الحاج أمين الوطنية أيضاً
189	عدم توفيق الحاج أمين
189	. بماذا يتحدث الناس عن الحاج أمين
190	. هل كان لمن حوله يد تؤثر فيه وتسيطر عليه؟
191	. أهم دواعي الفشل
192	. مخالفة المفتي لجميع أعضاء اللجنة العربية العليا
193	. الاجتماع الثاني بمحمد محمود باشا
194	. استغراب واستنكار
194	واجب أعضاء اللجنة العربية العليا
195	اتصالات وأحاديث مع المفتي

197	بين الدول العربية والمفتي
198	مسؤولية وزراء العرب وأعضاء الهيئة العليا
200	ثالثاً: عودة إلى الماضي القريب والبعيد حتى 20 نيسان [أبريل] 1948
200	بيت المال العربي وواردات الهيئة العربية العليا
201	عودة إلى الماضي البعيد
202	عودة إلى الماضي القريب
203	اغتيال السيد سامي طه
204	صفقة من الأسلحة البريطانية لم نحصل عليها
205	بيع هذه الصفقة من اليهود
208	من مذكرات مناحم بيغن، قائد قوات الهاغاناه
208	قبيل قيام الجامعة العربية وانتخاب السيد موسى العلمي ممثلاً لعرب فلسطين فيها
209	. تعليقات على تصريح إيدن والتفكير بإقامة اتحاد عربي على ضوء التصريح
210	. تمثيل عرب فلسطين في الجامعة
211	. تأييد العراق والإنكليز للسيد موسى العلمي
211	. استغراب
212	. الخصومة بين المفتي والعلمي
212	. ما عرفه الناس وعرفته عن موسى العلمي
213	فوزي القاوقجي وعبد القادر الحسيني
	حرصنا على التعاون مع فوزي بك القاوقجي لسهولة مواصلاتنا بحيفا مع جنين، مع تقديرنا التام
215	للمشهد الخالد عبد القادر
216	قبيل سقوط حيفا
216	. مذكرة لفخامة شكري بك القوتلي
218	. مقابلة طه باشا الهاشمي
219	. مقابلة إسماعيل صفوت باشا
220	رابعاً: نبذة عن تاريخ حيفا
220	نبذة مختصرة عن تاريخ حيفا
222	. المواصلات
222	. المرفأ وأراضي الطم
222	. اتساع المدينة وعمرانها
223	. حي الألمانية
223	. زيارة الإمبراطور غليوم لحيفا
224	. حي الألمانية بعد الحرب العالمية الثانية
224	. الجالية البهائية
225	. حكومة حيفا في العهد العثماني
225	. موقع حيفا الجغرافي

- 226 . طريق حيفا الساحلي
 227 . حيفا من الناحية الاجتماعية والأدبية
 228 . لجنة اليتيم العربي في حيفا ولجنة اليتيم العربية العامة في فلسطين

الباب الثالث

الحرب النظامية من 15 أيار/ مايو 1948

لغاية افتتاح مؤتمر لوزان في 26 نيسان/ أبريل 1949

وحكومة عموم فلسطين (تشرين الأول/ أكتوبر 1948)

231

أولاً: الحرب النظامية . من 15 أيار/ مايو 1948 حتى وقف القتال،

233 18 تموز/ يوليو 1948

القتال العربي في مرحلته الأولى، الخطط المتفق عليها للقضاء على إسرائيل
 (1948/6/11 . 1948/5/15)

233

234

235

235

236

237

237

238

239

240

240

242

243

243

244

244

245

246

247

247

249

254

. الجيوش العربية تخوض المعركة

. القتال على عدة جبهات

. الاعتراف بالدولة اليهودية

. تدخل مجلس الأمن الدولي

. أسئلة وارن أوستن في مجلس الأمن

وساطة برنادوت

اقترح روسي لوقف القتال

الاقتراح البريطاني لوقف القتال

الكونت برنادوت وسيط هيئة الأمم يبدأ عمله لتنفيذ قرار الهدنة

النص الكامل للجواب العربي على قرار مجلس الأمن بوقف القتال

بلاغ أمانة الجامعة العربية عن وقف القتال

تصريح لرياض بك الصلح عن قبول الهدنة

ما أشيع قبل قبول الهدنة وما قيل

إيضاحات اليهود حول قرار وقف القتال وتحفظات العرب

مذكرة الوسيط الدولي حول تحفظات العرب وإيضاحات اليهود بشأن وقف القتال

أجوبة الحكومات العربية على مذكرة برنادوت بشأن وقف القتال

هدنة الأسابيع الأربعة

مؤتمر رودس، 21 حزيران [يونيو] 1948

مقترحات برنادوت لحل القضية

النص الكامل لرد الجامعة العربية . رفض مقترحات برنادوت

المشروع العربي المقابل لمشروع برنادوت

- 255 اليهود يرفضون مقترحات الوسيط لحل قضية فلسطين
- 256 طلبات أخرى للوسيط
- 257 رد الجامعة العربية على اقتراح الوسيط تمديد هدنة الأسابيع الأربعة
- 259 رد الجامعة العربية على طلب الوسيط إعلان حيفا مدينة مفتوحة
- 260 رد الجامعة العربية على طلب الوسيط إعلان القدس مدينة مفتوحة
- 260 العصا السحرية
- 261 في أثناء الهدنة
- 262 الاعتداءات اليهودية خلال الهدنة
- 263 القتال العربي في مرحلته الثانية (9. 18 تموز [يوليو] 1948)
- 263 . برنادوت يطلب هدنة لعشرة أيام فقط ويعلن سروره من العرب
- 263 . في القلوب هنات وظنات
- 264 . التخلي عن مدينتي اللد والرملة
- 264 مجلس الأمن الدولي يقرر وقف إطلاق النار
- 265 مجلس مديرين لإدارة البلاد الفلسطينية واجتماع لتسوية الأوضاع
- 266 عودة برنادوت وقرار مجلس الأمن
- 266 العرب واليهود يتلقون قرار مجلس الأمن
- 266 . اللجنة السياسية للجامعة العربية تدرس قرار مجلس الأمن وتقرر وقف القتال
- 267 . مذكرة اللجنة السياسية للجامعة العربية المقدمة إلى أمين هيئة الأمم حول وقف القتال
- 268 . موقف العراق وسورية من قرار مجلس الأمن
- 268 يوم 18 تموز [يوليو] 1948
- 268 عزام يعلق مشنقته بيده
- 269 اتحاد ثلاثي
- 269 قضية تجريد القدس من السلاح وعودة اللاجئين
- 270 مجلس الأمن يدرس تقرير الوسيط حول مسألتي تجريد القدس وعودة اللاجئين
- 270 توالي الاعتداءات اليهودية
- 271 مجلس الأمن يقرر تثبيت الهدنة ومنع الثأر
- ثانياً:** من تأييد الجامعة العربية لفكرة تأليف حكومة عموم فلسطين حتى
- 272 المؤتمر المضاد في عمان**
- اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية . اللجنة لا تقرر توحيد القيادات وتؤيد
- 272 فكرة تأليف حكومة فلسطينية
- 273 حكومة فلسطين العربية
- 273 . الدعوة لمؤتمر فلسطيني في غزة
- 274 . اتصالاتي لإلغاء الدعوة للمؤتمر
- 275 . رجاء لم يتحقق
- 275 . مع حلمي باشا
- 275 . مقابلة حيدر باشا وزير الحربية المصري

276 . تأليف الحكومة
276 سفر رئيس الحكومة والوزراء إلى غزة
277 أحداث ومفاجآت
277 في قاعة المؤتمر
278 وصول مناضلين، ومظاهرات، وبيان
278 موكب صاحب السماحة
279 وصول المفتي لقاعة المؤتمر
279 افتتاح مؤتمر غزة
279 . المؤتمر في يومه الأول
280 . المؤتمر في يومه الثاني
280 . وصول شخصيات فلسطينية لغزة
281 . المؤتمر في يومه الثالث
282 ملاحظاتي عن المؤتمر
283 النظام المؤقت لحكومة عموم فلسطين، 1/10/1948
285 المؤتمر العربي الفلسطيني في عمان
285 . اللجنة التحضيرية
286 . كتاب الدعوة للمؤتمر
286 . انعقاد المؤتمر
287 . المقررات
288 بين جلالة الملك عبد الله وأحمد حلمي باشا
289 برقية أخرى من جلالة الملك

ثالثاً: الحرب النظامية والمفاوضات . من تموز/ يوليو 1948 حتى مؤتمر لوزان، 26 نيسان/ أبريل 1949

291 بعد تثبيت الهدنة ومنع الثأر
291 اغتيال الكونت برنادوت في القدس بعد ظهر الجمعة 17/9/1948 من قبل
292 اليهود المجرمين
293 مجلس الأمن الدولي يصدر تعليماته إلى باننش لمتابعة الوساطة
293 في الدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في 21 أيلول [سبتمبر]
293 1948 في قصر شايو بباريس
294 تقرير الوسيط الراحل برنادوت
295 . وزير خارجية بريطانيا المستر بيفن يعلن تأييد بريطانيا المطلق لوصايا
295 برنادوت وكذلك فعلت أميركا وفرنسا
295 . الوفود العربية في الأمم المتحدة ترفض مشروع الكونت برنادوت
296 . اليهود يرفضون مقترحات برنادوت
296 اللجنة السياسية لهيئة الأمم تناقش قضية فلسطين
297 معارك النقب والجليل

- 297 .العدوان اليهودي في النقب
298 .الأخبار عن القتال
299 .باناش يطلب تدخل مجلس الأمن حالياً
299 اغتيال رئيس وزراء مصر
300 عودة إلى حديث القتال في النقب
300 قصة الهدنة الدائمة
302 .قرار الهدنة الدائمة العامة
302 استئناف دراسة القضية في الجمعية العامة للأمم المتحدة
303 .مشروع القرار البريطاني
305 .آراء وتعديلات في مشروع الحل البريطاني
307 .تعديلات بريطانية على مشروع القرار البريطاني نفسه
307 .إقرار المشروع البريطاني المعدل
308 معركة الجليل
308 لجنة التوفيق الثلاثية
309 .لجنة التوفيق تزور العواصم العربية
309 مؤتمر فلسطيني في أريحا وزيارات الملك عبد الله لفلسطين والدعوة إلى مشروع
التوحيد الفلسطيني .الأردني
311 .اهتمام الدوائر العربية بأحداث الأردن
311 مفاوضات الهدنة الدائمة بين مصر واليهود
311 .المفاوضات
312 .بنود الاتفاق المصري .اليهودي
313 .بيان مجلس الوزراء المصري
314 .الجلاء عن الفالوجة
314 الوسيط الدولي يدعو الدول العربية لمفاوضة اليهود لتقرير الهدنة الدائمة
314 المفاوضات الأردنية .الإسرائيلية
315 .نص اتفاق الهدنة الدائمة الأردني - الإسرائيلي
317 المفاوضات اللبنانية .الإسرائيلية
317 .نص اتفاق الهدنة بين لبنان وإسرائيل الموقع بصورة نهائية يوم 1949/3/23
319 .القرى اللبنانية التي جلا عنها اليهود
319 المفاوضات مع سورية بشأن الهدنة مع اليهود
319 .انقلاب الزعيم حسني الزعيم
320 .توقف المفاوضات ثم استئنافها
320 .اتفاق الهدنة السوري - الإسرائيلي
321 اتصالات لجنة التوفيق الثلاثية بالحكومات العربية
322 .بيان لجنة التوفيق
322 لجنة التوفيق تدعو لمؤتمر اللاجئين في بيروت
323 .انعقاد المؤتمر

- 324 . بيان لجنة التوفيق الدولية عن نتائج مؤتمر بيروت
325 . سفر أعضاء اللجنة والدكتور باناش
325 انتهاء مهمة الوسيط وتعليق حل قضية اللاجئين في نطاق التسوية العامة
لجنة التوفيق تبني التسوية على أساس اتفاقات الهدنة وتدعو لمفاوضات
326 غير مباشرة في بلد محايد
326 . بيان لجنة التوفيق عن مؤتمر لوزان المزمع عقده بين العرب واليهود
326 . تصريح للمستر إثيريدج العضو الأميركي في اللجنة
327 مفاوضات أردنية خطيرة
328 افتتاح مؤتمر لوزان
330 تقسيم اللاجئين بعد تقسيم بلادهم
330 وكالة دولية لإغاثة اللاجئين
331 . تصريحات رئيس الوكالة عن مصير اللاجئين

333 خاتمة الاعتماد على النفس

341 ملحق: بيانات اللجنة القومية في حيفا، 1947 . 1948

357 فهرست

قائمة صور

- 19 . رشيد الحاج إبراهيم مع صهره محمد عبده حلمي عبد الباقي
45 . أحد الأحياء العربية ويظهر الميناء
45 . بعض الأحياء العربية
49 . منظر مدينة حيفا وخليجها من جبل الكرمل
110 . خليج حيفا من شرفة منزل رشيد الحاج إبراهيم المهدم في جبل الكرمل
111 . كل ما تبقى من منزل رشيد الحاج إبراهيم في جبل الكرمل
152 . الشيخ عز الدين القسام، 1935
156 . طريق يؤدي إلى ساحة "الجرينة"، وتبدو فيه مئذنة الجامع الكبير
159 . بعض أركان حزب الاستقلال وخطباء اجتماع نابلس (1935)
162 . في معتقل صرفند (1936)
164 . بعض رجالات السياسة في فلسطين
166 . الزعماء المبعدون إلى جزيرة سيشل (1937)

169	الزعيم مصطفى النحاس باشا يخطب مرحباً بالعائدين من سيشل (1939)	.
169	بعد عودة مبعدي سيشل إلى القاهرة (1939)	.
170	بعض أعضاء اللجنة العربية العليا ومستقبلهم يغادرون فندق سان جورج ببيروت (1939)	.
182	الحاج أمين الحسيني	.
221	حيفا وجبل الكرمل من البحر	.
105	خريطة معركة سقوط حيفا، 21. 23 نيسان / أبريل 1948	.